

الفائق في غريب الحديث

نسخ المندسج : الكاهل : والمندسج مثله ; كأنزّه شبه بالمندسج ; وهو الآلة التي يمد عليها الثوب للندسج . لخم وجذام : أخوان أبنا عدي بن عمرو بن سدياً بن يشجب بن يعرّب بن قحطان ويقول بعض النسابين : إنهما من ولد أراشة بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس وأراشة لحق باليمن وعاملة أخو عمرو وكهلان وحمير والأشعر وأنمار وممر أبناء سدياً . ونساب مضر على أن عاملة من ولد قاسط بن وائل . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما اختص بذكره هؤلاء لَمَكَانِ عرقهم من مضر . أبو بكر رضي الله تعالى عنه كان رجلاً نسابيةً فوقف على قوم من ربيعة . فقال : ممن القوم ؟ فقالوا : من ربيعة . فقال : وأي ربيعة أنتم ؛ أم من هامة أو من لهزمها ؟ قالوا : بل من هامة العظمى . قال أبو بكر : ومن أيها ؟ قالوا : من ذهل الأكبر . قال أبو بكر : فمنكم عوف الذي يُقال : لا حُرَّ بَوادي عوف . قالوا : لا قال : فمنكم المزدلف الحُرُّ صاحب العمامة الفرّدة قالوا : لا . قال : فمنكم برسّطام بن قيس أبو القرري ومنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم جساس بن مُرّة مانع الجار ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم الحوّفزان ؟ قاتل الملوك وسالباها أنفسها ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم أخوال الملوك من كندة . قالوا : لا . قال : فمنكم أصهار الملوك من لخم ؟ قالوا : لا . قال أبو بكر : فلستم بذهل الأكبر ؛ إنما أنتم ذهل الأصغر . فقام إليه غلام من بني شيبان يُقال له دغفل حين بقل وجّهه . فقال : ... إنَّ على سائلنا أن نسأل له ... والعبء لا تعرفه أو تحمله يا هذا إنَّك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئاً . فمن الرجل ؟ قال أبو بكر : أنا من قريش . فقال : بخ بخ ! أهل الشرف والرياسة فمن أي القرشيين ؟ قال : من ولد تميم بن مُرّة . فقال الفتى : أمك كندت واء من سواها الثغر . فمنكم قُصي الذي جمّع القبائل من فِهْر وكان يُدعى في قريش مُجمّعاً ؟ قال : لا . قال فمنكم هاشم